خـــواطر

ان أهم مايلفت النظر فى الكويت ، فى الوقت الحاضر ، هو حركة التجديد التى شملت جميع نواحى الحياة مما يبشر بمستقبل باهر لهذه الامارة الوادعة الآمنة التى ظلت مدة من الزمن قابعة فى هذه الزاوية من الخليج العربى ، محتفظة بعاداتها العربية القديمة ، بين إكرام الضيف ، وإغاثة الملهوف ، والمحافظة على التقاليد ، هذه العادات التى كاد الزمن أن يقضى عليها ، ولكنها بقيت وسوف تبقى على مر السنين فى هذا الركن الصغير من الوطن العربى . وقد من الله على هذا الشعب جزاء له على حفظه لتراث أجداده ، بهذا الذهب الأسود الذى أخذ يتدفق من أراضيه ، وهكذا حانت الفرصة للكويت لأن تصبح أجمل بقعة فى بلاد الشرق العربى .

ولدى بعض الملاحظات التى أود أن أبديها راجياً أن تنال رضاء ولاة الأمور . فيعملوا على تحقيقها . هذا وإنى لا أعلم ما إذا كانت هذه الملاحظات هى الآن قيد البحث أو شرع بتنفيذها فعلا ، ذلك لأن هذه الملاحظات ليست جديدة بل هى معمول بها فى جميع بلدان العالم .

مصلحة الإنشاء والتعمير :

إن الكويت اليوم فى أمس الحاجة إلى مثل هذه المصلحة ، وذلك لأنها بلدة ناشئة وعدد السكان فيها يتزايد يوماً بعد يوم ، وخصوصاً بعد استخراج البترول من أراضيها مما أدى إلى هجرة كثير من الأجانب إليها .

ومهمة هذه المصلحة هى تصليح الأراضى الحالية (البور) وتشييد المساكن عليها ، وبيع هذه المبانى بعد إتمام بنائها على الأهالى بالتقسيط . بشرط أن لايتعدى ثمن البيت جميع تكاليف بنائه مع التسامح لغير القادرين بالتنازل عن ثمن بعض التكاليف ، وبذلك نستطيع أن نقضى على أزمة المساكن القائمة فى البلد . وفضلا عن هذا نستطيع إيجاد مساكن صحية صالحة للسكنى ، وكذلك نستطيع أن نتخلص من تلك الخرائب التى تشوه منظر البلد .

من حقوق لا زالت تطالب بها المرأة فى المجتمعات الراقية .

ومن أول حقوق المرأة الكويتية هو العلم ، وبالفعل فقد بدأ تيار العلم سريانه فى ديار الكويت ، فأحدث تغييراً ملموساً فى شتى نواحى حياتها لقد توجه هنا وهناك حتى وجد طريقه أخيراً إلى المرأة الكويتية ، فتسرب إلى روحها ونفخ فى عزيمتها ، وشدد من مقاومتها .

ولقد صادف هذا التيار استعداداً كافياً ، وذكاءفطريا ، وحماساً لائقاً عند المرأة الكويتية ، فاستمر فى جريانه متحفزاً لتخطى العقبات وتذليلها . وهكذا أخيراً بدأت المرأة الكويتية تستيقظ من سباتها الطويل الذى دام أجيالا متعددة .

على أن الجزء الأعظم من النساء الكويتيات ، لا يزال جاهلا أمياً نظراً لحداثة عهد مدارس البنات فى الكويت ، كما أن الكثير منهن لم يستطع انهاء المرحلة الإبتدائية لعدم وجود الصفوف النهائية فيها ، ونتيجة لذلك اضطر هذا القسم من الفتيات إلى ملازمة البيت والركون إلى الكسل والخمول نظرا لانعدام وجود أى نشاط اجتماعى نسوى فى البلد . أما وقد افتتحت الآن صفوف جديدة أعلى من السابقة فقد تهافت قسم من هؤلاء الفتيات لإكمال تحصيلهن العلمى ، غير أن البعض تراجع عن ذلك لشعوره بأن سنه أصبح غير لائق للدراسة جنباً لجنب مع فتيات يصغرنه سناً وعقلا .

لهذا فقد كان ذلك سبب من الأسباب التى أدت إلى إدخال القلق والشعور بالنقص إلى نفوس متحمسة ومتعطشة إلى منهل العلم العذب .

وقد أدى افتقار المرأة الكويتية إلى التعليم ، إلى جهلها بواجبها كأم وربة منزل ، فعلى الرغم من انحصارها فى رقعة منزلها الضيقة فهى لا تدرى الطرق الناجعة ، والوسائل الحديثة للقيام بواجبها خير قيام . فكيف السبيل إذن إلى علاج هذه النقطة الحساسة فى المجتمع الكويتى .

لا شك أن العلاج الناجع فى جميع هذه الحالات هو افتتاح مدرسة خاصة للسيدات تشمل مختلف النواحى المتعددة ، وتضم أولئك الفتيات اللاتى فاتهن قطار التعليم ، وأن يُخصص فى هذه المدرسة قسم لتعليم الأميات ، وآخر لإلقاء دروس ونصائح فى تربية الأطفال ، وثالث لتعليم التدبير المنزلى ، ورابع للتطريز والخياطة ، وخامس لتعليم اللغة الانجليزية ، لأنى — اعتماداً على اختباراتى الشخصية — قد لمست إقبالا شديداً ، وحماساً فائقاً ، ورغبة ملحة من الفتيات إلى دراسة هذه اللغة .

إن الواجب يدعو الجهات المسئولة ، والضمير يهيب بهم والعدالة الاجتماعية تتوسل إليهم وتستلهمهم أن يلبوا النداء الشامل الذى ينبعث من قلوب فتيات الجيل الجديد فى الكويت .

الكويت — **هيفاء هاشم**

مصلحة الشئون القروية :

لقد أصبحت القرية فى هذه الأيام ذات أهمية ، لأن كثيراً من الأهالى أخذوا يتركون المدينة ويسكنون فى القرى المجاورة ، لقلة المساكن داخل المدينة ، ونظراً لفتح بعض الشوارع . فكيف يكون الحال عندما تفتح جميع الشوارع التى تنوى البلدية فتحها ؟ وهذه الشوارع فيها آلاف من المساكن ، لهذا لو أنشأت الحكومة هذه المصلحة ، وأسندت إليها الاشراف على جميع النواحى الصحية والعلمية والعمرانية فى القرى الكويتية .

وبذلك نستطيع العناية بالفلاحين ببناء قرى نموذجية لإسكانهم فيها ، ومساعدتهم مادياً على تحسين الزراعة التى هى سبيل العيش الوحيد لهؤلاء الفلاحين ، وذلك باستيراد بعض الآلات لاستخراج المياه الصالحة للزراعة ، وحفر العيون . وكذلك ربط هذه القرى بالمدينة .

المواصلات :

وهذا المشروع يستطيع بعض الأهالى تنفيذه بانشاء مجموعة من الشركات أو شركة واحدة ، وهذه كافية نظراً لصغر المدينة ، فتحضر هذه الشركة مجموعة من السيارات وتطبق النظام المتبع فى البلدان الأخرى ، فتمد خطوطاً لهذه السيارات ، وكل مجموعة من هذه السيارات تحمل اسماً خاصاً مثل (ج) أو (ن) أو (ع) وهكذا . فمثلا ثلاث سيارات تحمل اسم (ج) تسير فى خط واحد يبدأ من دروازة الجهراء ، وينتهى عند قصر دسمان مارآ فى الصفاة . وآخر مثله يبدأ فى المستشفى الأميرى ، وينتهى عند المستشفى الأمريكى ، مخترقا الطريق الساحلى . ولحفظ سير هذه السيارات بانتظام يعين مفتشون يشرفون على هذا النظام .

وقد تأسست فى العام الماضى شركة للمواصلات إلا أنها لم تلبث أن فشلت ، ويعزى هذا الفشل إلى أن الذين أشرفوا على هذه الشركة ، كانوا يفكرون فى مصلحتهم الشخصية قبل مصلحة البلاد .

وأخيراً فان باستطاعة الحكومة أن تشرف على هذه المواصلات وتنظيمها ، وبذلك يرتاح الأهالى ويستطيعون أن يسكنوا فى أى جهة من المدينة ، ولو كانت بعيدة عن الأسواق ، مطمئنين إلى وصولهم إلى أماكنهم فى أى وقت يشاؤون .

السينما :

إن الحكومة مخطئة كل الخطأ فى مما نعتها بشأن بناء دور للسينما فى البلد — إن صح أن الحكومة ممانعة — فان كانت السينما حراماً — كما يدعى بعض الأفراد الذين يعيشون فى القرن العشرين ولازالوا يفكرون فى عقلية العصور الوسطى — فيجب على الحكومة أن تكافح غيرها من المحرمات أيضاً . أما أن تترك بعض الناس يتمتعون بمشاهدة « الأفلام » فى مساكنهم مع أهلهم وأصدقائهم ، وتحرم الآخرين منها ، فهذا مالايجوز عليه السكوت ، لأن هذا الحرمان يولد فى نفوس هذه الطبقة المحرومة ، السخط والكراهية للآخرين ، ويشعرها فى نفس الوقت بأنها ليست ذات أهمية . ولاشك أن حكومتنا العاملة العاقلة لاتعمل لفئة دون فئة من المواطنين ، وإنما تعمل على راحة جميع المواطنين ، لافرق بين فئة وفئة .

وكلمة مختصرة أود أن أقولها : وهى أننا نجد السينما فى الوقت الحاضر موجودة فى جميع بلدان العالم بما عدا الأماكن المجهولة التى يقطنها أناس متأخرون مازالوا يعيشون على الفطرة ، ومن هذا نستنتج أن « السينما » هى من أسباب تقدم الشعوب ، ووسيلة من وسائل نشر الثقافة بين الناس .

الأمن العام :

لقد أنشأت (دائرة الأمن العام) مركزين لها ، أحدهما فى (الصليبيخات) ، والآخر قرب (المطلاع) ، للمحافظة على الأمن والنظام ، ولمنع تسرب الأجانب إلى البلاد ، والضرب على أيدى المهربين . غير أن هذين المركزين — كما أرى — غير ملائمين لهذه المهمة الخطيرة ، لأنهما لا يقعان على آخر الحدود ، ولأن أمثال هذه المراكز يجب أن تكون على الحدود عادة للحيلولة دون التسرب إلى أراضى البلاد ، بدون جوازات سفر . ولمنع من يحاول إدخال البضائع الغير مرخصة بطرق غير مشروعة ، فالمركز الملائم فى الكويت كما نرى ، يجب أن يكون قرب مركز « سفوان » أى على آخر حدود الكويت ، حتى يستطيع رجال الحدود مشاهدة السيارات حال خروجها من مركز « سفوان » فلا تستطيع أن تتجه إلى طريق آخر . وإذا حاولت ذلك فانه باستطاعتهم مطاردتها وإيقافها .

وبهذه الطريقة نأمن تسرب الأجانب الذين لايحملون جوازات السفر ، أو الذين لانرغب فيهم .

عبد الوهاب أحمد الفرهود